وحرف الاعراب فحذفت الالف لالتقاء الساكنين وبقي ما قبلها على حاله مفتوحا لعدم
الداعي اي تغييره ويحذف التاء مما هي فيه من المؤنث حيث يجمع بالالف والتاء كراهة لاجتماع
علامتي تانيث في كلمة واحدة ويقلب الجزء وهو الالف المقصورة التانيث ياء سواء كانت
الالف للتانيث كحبلى او منقلبة عن ياء كرحى او كالملحى وتبع فيه اللباب ولم يتبعه شارحه
وهو عندي معترض لورود نحو العصا بجمعه نحو العصوات بالواو وتثنيته بلا شك وللممدودة
اي ويقلب الجزء الممدود وجمع التانيث واوا نحو صحراوات جمع صحراء كراهة لاجتماع الهمزة و
التاء وهما علامتا التانيث فان قلت علامة تانيث صحراء ليست الهمزة وانما هي الالف التي
الهمزة بدل عنها قلت اعطي البدل حكم المبدل فان قلت فالواو بدل عن الهمزة فلتعط حكمها
قلت لا يلزم من اعطاء البدل حكم الاصل ولو علل قلب الهمزة بالواو وبما علل به في التثنية
لاستقام ويرد على المؤلف نحو وضاء وكساء ورداء فان ذلك كله من قبيل الممدود و
تثبت همزته على حالها فيقال وضاءات ونحو كساء ورداء ويجوز فيها اقرار الهمزة وابدالها
واوا وبالجملة فالحكم في ذلك الاستقراء في التثنية فلو حاله عليه لسلم ويرد الجزء ولا يرد للمؤنث
المعوض مما حذف منه التاء في الجمع بالالف والتاء فيقال سنوات بالرد وهنات بعدم الرد
فاجمل المؤلف فان الرد وعدمه انما يثبت في مفتوح الفاء فقد جاء فيه الرد كثيرا كما في
سنوات وجاء في هنات من غير رد كما مر واما مضموم الفاء فلا يرد اليه المحذوف كثبات و
قلات واما مكسورها فترك الرد فيه كثير كما في نحو هبات وديات وقد سمع الرد نحو عضوات
المصدر اسم حدث وهو معنى قائم بغيره سواء صدر منه كالضرب والمشي او لم يصدر منه
كالطول والقصر اشتق منه الفعل على الاصح من القولين وهو راي البصريين نظرا الى
ان كل فرع يصاغ من اصل ينبغي ان يكون فيه ما في الاصل مع زيادة اصلا لا نفهم التي هي الغرض
من صوغ الفعل والكوفيون استدلوا على اصلية الفعل بعمله في المصدر كقعدت قعودا
او العامل قبل المعمول قال الرضي وهو مغالطة لانه قبله بمعنى ان الاصل فيه وقت العمل ان
يتقدم العامل على لفظ المعمول والنزاع في انه واضعه غير متقدم على وضع الفعل فاين

المتقدمين



اسماء المتقدمين من الاخر وهو سماعي في مجرد الثلاثي يرتقي نحو من ثلاثين بناء ذكرها صاحب
التسهيل وقياسي في غيره وهو الرباعي ومنشعبة الثلاثي ومحل هذا كتب التصريف ويعمل
اي المصدر عمل فعله سواء كان ماضيا او حالا او مستقبلا تقول اعجبني ضرب زيد امس
كما تقول الان او غدا لانه يتقدر بان مع الفعل والفعل المقدر قد يكون ماضيا وقد
يكون غيره قلت المدعي عام والدليل خاص لان تقديره بان والفعل انما يكون حيث ما يكون ماضيا
نحو اعجبني ان قمت امس وحيث المستقبل نحو يعجبني ان تقوم غدا ولا يصح مع الحال لان
دخول ان على المضارع يخلصه للاستقبال والمدعى انه يعمل حاليا وغيره فلو قال لانه
بتقدير الفعل مع حرف مصدري لاستقام ذلك بتقدير المصدر في جميع الحالات
بالفعل مع ما لانها على الافعال الثلاثة نحو اعجبني ما صنعت الان وما تصنع غدا
ولكن تقديره مع غير الحال كما مر فلا يعمل متاخرا لما تقدم من كونه عندما يعمل مقدرا بحرف
مصدري مع الفعل والحرف المصدري حرف موصول ومعمول المصدر في الحقيقة
معمول الفعل الذي هو صلة الحرف ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول كما سلفنا
في محله الا في الظرف وشبهه نحو فلما بلغ معه السعي ولا تاخذكم بهما رافة وكان ذلك
مجيئا للتوسع فيهما في الظرف اذ يكفيه في العمل رائحة الفعل حتى قال بعض يعمل فيه ضميره
اي ضمير المصدر وان كان الجمهور على خلافه نحو قول زهير وما الحرب الا ما علمتم وذقتم
وما هو عنها بالحديث المرجم اي المفعول قلنا من غير تحقق وتيقن وراي الجماعة انه لا
فرق في منع تقديم معمول المصدر الذي هو بتقدير الحرف المصدري والفعل بين
الظرف وغيره ويأولون ما ورد بخلاف ذلك على حذف عامل مقدم يفسره المذكور بعد
الظرف وهذا التفصيل المذكور في المتن راي ذهب اليه الرضي فتبعه المؤلف قال في
شرح الكافية بعد ان ذكر كلام القوم هذا ما قالوا وانا لا ادري منعا من تقديم معموله
عليه اذا كان ظرفا او شبهه وقال الحق مثلا او قال باشرها وثبوته في كلامهم كثير و
تقدير الفعل في مثله تكلف وليس كل مأول بشيء حكمه حكم ما اول به فلا امنع من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)